

تقنين اختبار دافعية الانجاز الرياضي (TEOSQ) في البيئة الجزائرية

د. شايشي خيرالدين

جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2

تاريخ إرسال المقال: 2017/07/19 تاريخ قبول المقال: 2019/10/02

الملخص: تهدف هذه الدراسة الى تقنين اختبار دافعية الانجاز الرياضي (TEOSQ) من اعداد دودا و نيكولز (1992) في البيئة الجزائرية، من اجل توفير اداة صائغة للباحث الجزائري في ميدان علم النفس الرياضي والمدربين الرياضيين باختلاف تخصصاتهم. يتكون هذا الاختبار في نسخته الاصلية من 13 عبارة باللغة الانجليزية موزعة على بعدين التوجه نحو الواجب و التوجه نحو الذات. اعتمدنا في هذه العملية على الخطوات المتبعة في تقنين الاختبارات النفسية لفالراندا (1989)؛ الاولى ترجمة بالاستعانة بخبيرين، الثانية دراسة صدق المحتوى عن طريق سبعة خبراء في علم النفس، الثالثة دراسة الثبات و صدق التكوين الفرضي بواسطة البناء العاملي بتطبيق النسخة التجريبية الاولى على عينة قوامها 217 رياضي و رياضية جزائريين ذوي مستوى تنافسي عالي سنهم 20.5 سنة. بين تحليل البناء العاملي الغاء العبارة الاولى للتوجه نحو الواجب؛ و اعدنا حساب تحليل البناء العاملي للعبارات 12 للنسخة التجريبية الثانية، حيث تجمعت كل عبارات بعد التوجه نحو الواجب على المعامل 2، و كل عبارات التوجه نحو الذات على المعامل 1. و للتحقق من هذه النتيجة استخدمنا طريقة التصنيف الهرمي المتصاعد Cluster Analisis التي دعمت نتائجها نتيجة تحليل البناء العاملي. في الخطوة الرابعة و الاخيرة درسنا معامل الاتساق الداخلي بحساب معامل α لكرونباخ الذي ابرز نتائج مقبولة، التوجه نحو الواجب $\alpha=0.578$ ، التوجه نحو الذات $\alpha=0.658$. و عليه خرجنا بنسخة لاختبار دافعية الانجاز الرياضي مقنن في البيئة الجزائرية مكون من 12 عبارة، 6 عبارات للتوجه نحو الواجب و 6 عبارات للتوجه نحو الذات بسلم قياس خماسي.

Abstract : The aims of this study is to Algerian's cultural translate of the Task and Ego Orientation in Sport Questionnaire (TEOSQ) test (Duda & Nicholls, 1992), was used to measure ego- and task-motivational goals. The scale has seven task-related items and six ego-related items. The answers were scored along a 5-point scale ranging from 1 (strongly disagree) to 5 (strongly agree). In order to provide a tool for the Algerian researcher in the field of sports psychology and sports coaches in different specialties. In this process we have relied on Valerand (1989) steps cultural translate of psychological tests; the first is a two-expert translation, the second is the content validity study by seven experts in psychology, third, the study of the reliability and the construct validity by the factorial construct analysis by applying the first experimental version to a sample

of 217 (20.5 years) Algerian athletes male and female with a high competitive level. The factorial construct analysis showed the cancellation of the first item of the task orientation, we recalculate the factorial construct analysis of 12 items for the second experimental version, where all Task items were grouped on the Factor 2, and all Ego items on Factor 1. To verify this result, we used the Cluster Analysis method, which supported its results as a result of the factorial construct analysis. In the fourth and last step, we studied internal consistency by calculating Kronbach's α coefficient of which showed the most acceptable results (Task: $\alpha=0.578$; Ego: $\alpha=0.658$). Thus, we went out to (TEOSQ) test version in the Algerian environment, which consists of 12 items, 6 items Task orientation, and 6 items to Ego orientation, with a 5-point scale.

1. توجهات الدافعية عند الرياضيين:

1.1 مفهوم دافعية الانجاز الرياضي:

أشار العديد من الباحثين في علم النفس الرياضي إلى أن وصول اللاعب إلى أعلى المستويات يتأسس على ما يطلق عليه دافعية الانجاز الرياضي Sport Achievement Motivation، التي يقصد بها استعداد اللاعب لمواجهة مواقف المنافسة الرياضية و محاولة التفوق في ضوء مستوى أو معيار معين من مستويات أو معايير التفوق عن طريق إظهار أكبر قدر ممكن من النشاط و الفاعلية و المثابرة كتعبير عن الرغبة في الكفاح و النضال من اجل التفوق في مواقف المنافسة الرياضية.

و يلاحظ في الرياضة أن هناك اعترافاً و تقديراً للاعب الذي يبذل الكثير من الجهد في التدريب أو في المنافسة الرياضية. في ذلك، يفترض أن هذا اللاعب يتميز بدرجة عالية من دافعية الانجاز. و في هذا السياق أشارت دودا Duda (1993)، إلى أن اللاعب الذي يتميز بدافعية انجاز عالية يميل إلى مزاوله التدريب الرياضي الذي يتميز بالشدة العالية و الحجم المرتفع، كما يستمر في التدريب حتى بعد انتهاء الفترة التدريبية (علاوي، 2002).

2.1 مصادر دوافع السلوك الرياضي:

يرى احمد فوزي (2003)، أن الدافع هو وليد الحاجة، و من ثم يكون السلوك نتيجة لمجموعة متداخلة من الحاجات يمكن تصنيفها تبعاً لمنشئها إلى دوافع فسيولوجية و دوافع نفسية اجتماعية. و يقصد بالحاجات الفسيولوجية تلك التي ترتبط بالتكوين الفسيولوجي للفرد كالحاجة إلى الطعام، الماء، الحركة و غيرها، أما الحاجات النفسية هي التي يكتسبها من خلال تنشئته الاجتماعية، كالحاجة إلى المركز، المكانة الاجتماعية، الأمن، الانتساب، تحقيق الذات و غيرها. و يُعتبر النشاط الرياضي مجالاً حصياً لإشباع هذه الحاجات النفسية الاجتماعية، كما أن استشارتها بأسلوب لائق و امثل ينتج عنها أفضل الدوافع لممارسة النشاط الرياضي.

3.1. نظرية توجهات الدافعية:

يذكر كوكس (Cox 2005) ، أن نيكولز Nicholls يبين نوعين من توجهات الدافعية، التوجه نحو الواجب و التوجه نحو الذات. سميت توجهات الدافعية لأنهم يدخلون ضمن أهداف الفرد. الرياضي ذي التوجه نحو الواجب ينظر إلى القدرة على أنها التطور المحسوس عبر الجهد المبذول، و هذا الشعور بالتطور يدعم و يرفع درجة الشعور بالثقة بالنفس. حيث يرجع بعض الرياضيين سبب تفوقهم إلى الكمية الكبيرة من الجهد الذي بذلوه لتحسين مهاراتهم و أدائهم، هذا الصنف يتميز بدرجة عالية من التوجه نحو الواجب (Task). و يحكم رياضيين آخرين تفوقهم على انه شيء عادي يدخل في المعايير العادية، هذا الصنف يتميز بدرجة عالية من التوجه نحو الذات (Ego).

إن توجه الدافعية غير ثابت، فهو يتغير عندما يبدأ الفرد بالقيام بالمقارنة الاجتماعية، حيث لا يكفي أن يكون الرياضي ذو كفاءة و القيام بالتطور، لكن يجب عليه أن يبرهن انه الأحسن و المتميز على أقرانه. أما بالنسبة للرياضي ذي التوجه نحو الذات فان إدراك القدرة يقاس عنده بالمقارنة مع أداء الآخرين و ليس بالتطور و التحسن المنجز شخصياً. إذا حكمنا على هذا التوجه فنقول بأنه غير لائق، لأن إدراك القدرة و الثقة بالنفس للفرد في هذه الحالة مشروط بالطريقة التي يقارن بها نفسه مع الآخرين، و لا ترتبط بعوامل التحسن و التطور الموضوعية.

4.1. مناقشة نظرية نيكولز:

التوجه نحو الواجب له علاقة بمعتقد أن النجاح مشروط بالجهد المبذول. الفرد الذين له هذا التوجه يكون له شعور قوي بالنجاح عندما يدرك التحسن الذي يريده إلى الجهد المبذول، كما يعبر عن إحساس الانجاز عبر عملية التعلم و التحكم في المهام و الواجبات الصعبة، و هذا يتصف بنماذج دافعية تأقلمية (Adaptatif Motivational Models) ، ما يعني انه يختار أداء مهام صعبة تسمح له بإبراز تفانيه في بذل الجهود. يحرص الأفراد ذوي التوجه نحو الواجب على تطوير كفاءتهم و بذل الجهود اللازم و التحسن على المستوى الشخصي (كاربنتر و ياتز Carpenter et Yates (1997)؛ فري و دودا (Fry et Duda (1997)). للتوجه نحو الذات علاقة بمعتقد أن النجاح مشروط بالأداء المنجز بالنسبة للآخرين، حيث أن القدرة مستقلة عن الجهد (كوكس، 2005). إذا نجح رياضي على حساب متنافسين آخرين دون بذل جهد كبير فهذا برهان على قدراته الكبيرة، مما يعني أن ذوي التوجه نحو الذات يردون النجاح إلى قدراتهم الكبيرة و ليس إلى الجهد المبذول و التحسن و التطور المنجز. الفرد الذي يتميز بدرجة عالية من إدراك القدرة يعرض نماذج دافعية تأقلمية (الرغبة، الإرادة، انجاز مهام صعبة). أما إذا كان له درجة إدراك بالقدرة ضعيف فسيعرض نموذج دافعية غير تأقلمية. بما أن دافعيته هي الفوز و هو يضمن أن ليس له القدرة على ذلك فهو لن يغامر في نشاط

يمثل تحدي له. التوجه نحو الذات له عيوب بيّنة، حيث يمنع صاحبه المشارك من اجل المتعة إلا إذا كان متأكداً من الفوز. حسب دودا (1988)، الرياضيين الذين يتسمون بدرجة عالية في كلا البعدين يستفيدون من منبعين للنجاح، ومنه عدة أسباب للمحافظة على دافعيتهم. وهذا ما راح إليه كوكس (2005)، أن أفضل ازدواج للرياضي الناشئ هو درجة عالية من التوجه نحو الواجب و درجة عالية للتوجه نحو الذات، أين الرياضي يعرض مستوى عالي للدافعية و لأدرك الكفاءة.

5.1. تصميم اختبار دافعية الانجاز الرياضي:

قاما الباحثان دودا و نيكولز (1992)، بإعداد اختبار دافعية الانجاز الرياضي (TEOSQ) Task and Ego Orientation Sport Questionnaire، الذي اثبت كفاءته في قياس توجه دافع الانجاز الرياضي و شاع استخدامه في مجال القياس النفسي في التربية البدنية و الرياضية. و هو مكون من ثلاثة عشرة (13) عبارة باللغة الانجليزية، سبعة (7) منها لقياس التوجه نحو الواجب و ستة (6) أخرى لقياس التوجه نحو الذات، و بسلم قياس خماسي، حيث تحسب نتيجة كل بعد على حداً، و لا توجد نتيجة كلية للمقياس. اين تكون الدرجة الدنيا هي 7، الدرجة القصوى هي 35 و الوسط الحسابي هو 21 بالنسبة للتوجه نحو الواجب؛ و الدرجة الدنيا هي 6، الدرجة القصوى هي 30 و الوسط الحسابي هو 18 بالنسبة للتوجه نحو الواجب الذات.

النسخة الأصلية لاختبار TEOSQ

Questionnaire

Nom:

Age :

Sport :

Date :

Directions: Please read each of the statements listed below and indicate how much you personally agree with each statement by circling the appropriate response.

When do you feel most successful in sport? In other words, when do you feel a sport activity has gone really good for you?

I feel most successful in sport when....

		Strongly disagree	Disagree	Neutral	Agree	Strongly agree
1	I'm the only one who can do the play or skill.	1	2	3	4	5
2	I learn a new skill and it makes me want to practice more.	1	2	3	4	5
3	can do better than my friends.	1	2	3	4	5
4	The others can't do as well as me.	1	2	3	4	5
5	I learn something that is fun to do.	1	2	3	4	5
6	Others mess up and I don't.	1	2	3	4	5
7	I learn a new skill by trying hard.	1	2	3	4	5
8	I work really hard.	1	2	3	4	5
9	I score the most points/goals/hits, etc.	1	2	3	4	5
10	Something I learn makes me want to go and practice more.	1	2	3	4	5
11	I'm the best.	1	2	3	4	5
12	A skill I learn really feels right.	1	2	3	4	5
13	I do my very best.	1	2	3	4	5

2. منهجية البحث:

- في صيغته الأصلية يتكون الاختبار من ثلاثة عشرة (13) عبارة باللغة الانجليزية، موزعة على بعدين هما:
- دافعية الانجاز الرياضي نحو الواجب بسبعة (7) عبارات: 1 - 3 - 5 - 7 - 9 - 11 - 13.
 - دافعية الانجاز الرياضي نحو الذات بستة (6) عبارات: 2 - 4 - 6 - 8 - 10 - 12.
- بسلم قياس خماسي:

5	4	3	2	1
أوافق بشدة	أوافق فق	محايد	أعارض	أعارض بشدة

قمنا بتقنين الاختبار حسب خطوات فالراند (1989) Vallerand و هي :

- ترجمة بسيطة و مقلوبة.
- دراسة صدق المحتوى.
- دراسة الثبات و صدق التكوين الفرضي بواسطة البناء العملي.
- دراسة الاتساق الداخلي.

الخطوة الأولى: قمنا بترجمة العبارات الثلاثة عشرة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية بمساعدة أستاذين في علم النفس متمكنين في اللغة الانجليزية.

الخطوة الثانية: عرضنا النسخة المترجمة إلى العربية ذات الثلاثة عشرة عبارة على سبعة أساتذة من قسم علم النفس بجامعة بوزريعة بالجزائر العاصمة للتحقق من صدق المحتوى، و قد جاءت النتائج بموافقة ستة أساتذة على كل العبارات مرتين ملائمتها قياس بعدي الاختبار مع اقتراح بعض التعديلات اللغوية، فيما عارضت الأستاذة السابعة على العبارتين (9 و 11) و أخذت هذه الملاحظات بعين الاعتبار.

بعد التعديل، طبقنا هذه الصورة على عينة قوامها 217 من الرياضيين الجزائريين ذوي مستوى تنافسي عالي، موزعين بين الذكور و الإناث و بين الرياضات الجماعية و الفردية و قتالية، سنهم 20.5 سنة و الجدول رقم 1 يوضح ذلك.

جدول رقم 1. خصائص عينة البحث (n=217).													
المجموع	رياضات قتالية و فردية								رياضات جماعية				
	سباحة	تنس الطاولة	العاب القوى	رفع الأثقال	كارا تي	تاي كواندو	جيدو	مصارعة	كرة القدم	كرة اليد	كرة السلة	كرة طائرة	
144	00	14	06	05	00	05	01	17	64	18	00	14	ذكور
73	01	08	04	00	03	03	03	07	24	04	12	04	إناث
217	01	22	10	05	03	08	04	24	88	22	12	18	المجموع

الخطوة الثالثة: استخدمنا التحليل العاملي عن طريق المكونات الأساسية بدوران Equamax، للتحقق من إمكانية تجمع العبارات الخاصة بكل مقياس فرعي على احد العاملين ، حيث بينت النتائج تجمع كل عبارات توجه دافعية الانجاز الرياضي نحو الذات على العامل الأول، و تجمعت ستة عبارات (3 - 5 - 7 - 9 - 11 - 13) لتوجه دافعية الانجاز الرياضي نحو الواجب على المعامل الثاني و تجمعت العبارة الأولى(1) على المعامل الأول بدرجة ضعيفة، و الجدول رقم 2 يوضح ذلك.

الجدول رقم 2. الخطوة الثالثة (المرحلة الاولى).		
التقل العاملي (Equamax)		
المركبات الأساسية		
المعامل 2	المعامل 1	
0,195	0,268	ت. واجب 1
0,459	0,042	ت. واجب 2
0,544	0,040	ت. واجب 3
0,640	-0,040	ت. واجب 4
0,616	-0,050	ت. واجب 5
0,367	0,146	ت. واجب 6

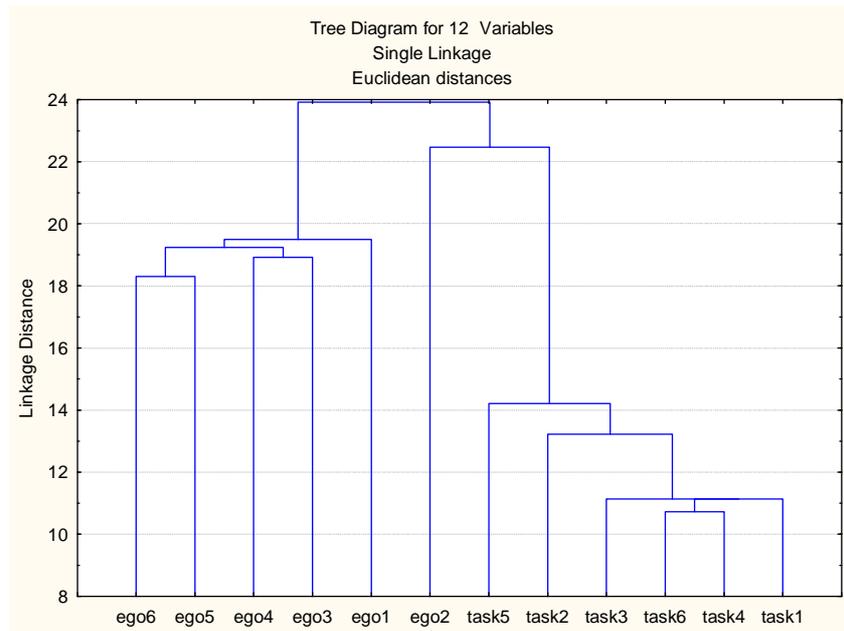
0,733	-0,067	ت. واجب 7
-0,035	0,655	ت. الذات 1
-0,173	0,513	ت. الذات 2
0,026	0,633	ت. الذات 3
-0,150	0,492	ت. الذات 4
-0,147	0,605	ت. الذات 5
0,119	0,685	ت. الذات 6

و عليه قمنا بحذف العبارة الأولى لتوجه دافعية الانجاز الرياضي نحو الواجب ، حيث أصبحت قائمة الاختبار تحتوي على اثني عشرة (12) عبارة، ستة (6) عبارات لكل بُعد. ثم قمنا بإعادة التحليل العاملي عن طريق المكونات الأساسية بدوران Equamax، و جاءت النتائج بتجمع العبارات الستة (6) لدافعية الانجاز الرياضي نحو الذات على المعامل الأول، كما تجمعت العبارات الستة لدافعية الانجاز الرياضي نحو الواجب على المعامل الثاني و الجدول رقم 3 يوضح ذلك. و عليه يتبين صدق البناء العاملي للاختبار.

الجدول رقم 3. الخطوة الثالثة (المرحلة الثانية).		
الثقل العاملي (Equamax). (12) عبارة		
المركبات الأساسية		
المعامل 2	المعامل 1	
0,480	0,061	ت. واجب 1
0,550	0,043	ت. واجب 2
0,630	-0,055	ت. واجب 3
0,619	-0,050	ت. واجب 4
0,371	0,147	ت. واجب 5
0,738	-0,065	ت. واجب 6
-0,026	0,660	ت. الذات 1

-0,156	0,529	ت. الذات 2
0,036	0,641	ت. الذات 3
-0,146	0,493	ت. الذات 4
-0,133	0,617	ت. الذات 5
0,113	0,672	ت. الذات 6

و للتحقق أكثر نظراً للدرجة المتوسطة للثقل العملي لبعض العبارات استخدمنا طريقة التصنيف الهرمي المتصاعد (Cluster Analysis (Joining clustening) أين دعمت نتائجها ما توصلنا إليه في التحليل العملي، حيث كانت مسافات عبارات كل بعد متجمعة في عنقود مستقل، الا العبارة (2) للتوجه نحو الذات التي كانت مع عنقود التوجه نحو الواجب و متطرفة باتجاه عنقود التوجه نحو الذات رغم ان درجة الثقل العملي على المعامل الاول للتوجه نحو الذات مقبول (0.529) و الذي عليه نقبل بصدق هذه العبارة. و منه تحققنا من صدق كل العبارات لكلا البعدين. و الشكل رقم 1 يبين ذلك.



الشكل رقم 1. طريقة التصنيف الهرمي المتصاعد. الشجرة العنقودية.

الخطوة الرابعة: دراسة معامل الاتساق الداخلي و ذلك بحساب معامل ألفا لكرونباخ لكل مقياس فرعي Cranbach's Alpha Coefficient، حيث أبدت النتائج درجة مقبولة للمعاملين في كلا المقياسين الفرعيين:

- توجه دافعية الانجاز الرياضي نحو الواجب: $\alpha = 0.578$.

- توجه دافعية الانجاز الرياضي نحو الذات: $\alpha = 0.658$.

بعد المرور عبر خطوات التقنين هذه، والتي أخذت بعين الاعتبار البيئة الجزائرية، نعتبر اختبار توجه دافعية الانجاز الرياضي بهذه الصيغة الأخيرة ذات الاثني عشرة عبارة صادقاً، و يمكن استخدامه على الرياضيين الجزائريين.

استمارة استبيان TEOSQ

متى تشعر بالنجاح عند ممارسة الرياضة؟ أو بصيغة أخرى متى تشعر بأن الأمور جيدة عند ممارسة النشاط الرياضي؟

اقرأ كل حالة في القائمة و بين كم شخصيتك تتوافق مع هذه الحالات باختيار الجواب المناسب.

لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، اختر الإجابة التي تصف شعورك.

أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة	العبارات
5	4	3	2	1	1 أتعلم أشياء أتمتع بالقيام بها
5	4	3	2	1	2 أنا الوحيد الذي يستطيع القيام باللعب أو أداء مهارة معينة
5	4	3	2	1	3 أتعلم مهارة جديدة بعد بذل مجهود شاق و متعب
5	4	3	2	1	4 يمكنني أن افعل أفضل من زملائي
5	4	3	2	1	5 اعمل بجهد كبير
5	4	3	2	1	6 لا يستطيع زملائي الأداء أفضل مني
5	4	3	2	1	7 أتعلم أشياء تدفعني للممارسة أكثر
5	4	3	2	1	8 يخطأ زملائي و أنا لا
5	4	3	2	1	9 المهارة التي أتعلمها أتقنها
5	4	3	2	1	10 أنا من يسجل معظم الأهداف /.....
5	4	3	2	1	11 افعل كل ما في استطاعتي
5	4	3	2	1	12 أنا الأفضل

المراجع العربية:

1. احمد أمين فوزي. مبادئ علم النفس الرياضي - مفاهيم و تطبيقات - دار الفكر العربي. 2003.
2. حازم موسى عبد حسون العامري. تصميم و تقنين اختبارات لقياس مستوى الإدراك الحس - حركي في لعبة كرة اليد. مجلة علوم التربية الرياضية - جامعة بابل، العدد الثاني، المجلد الخامس. 2006.

3. محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان. الاختبارات المهارية و النفسية في المجال الرياضي. دار الفكر العربي. 1987.
4. محمد حسن علاوي. علم نفس التدريب و المنافسة الرياضية. دار الفكر العربي. 2002.
المراجع الأجنبية:
5. **Barić R, Horga S.** Psychometric propertie of the Croatian version of task and ego orientation in sport questionnaire (CTEOSQ). University of Zagreb, Faculty of Kinesiology, Zagreb, Croatia. Kinesiology. 2006; 38(2): 135-142.
6. **Carpenter PJ, Yates B.** Relationship between achievement goals and the perceived purposes of soccer for semi professional and amateur players. Journal of Sport and Exercise Psychology. 1997; 19: 302-311.
7. **Cox R .** Psychologie du sport. Ed de Boeck. 2005.
8. **Duda, JL.** Goals: A social cognitive approach to the study of achievement motivation in sport. In: R. N. Singer M, Murphy LK. Tennent (Eds.), Handbook on research on sport psychology. New York: Macmillan. 1993; 421-436.
9. **Duda JL, Nicholls JG.** Dimensions of achievement motivation in schoolwork and sport. Journal of Educational Psychology. 1992; 84(3): 290-299.
10. **Duda JL.** The relationship between goal perspectives, persistence and behavioural intensity among male and female recreational sport participants. Leisure Sciences. 1988; 10(2): 95-106.
11. **Fry MD, Duda JL.** A developmental examination of children's understanding of effort and ability in the physical and academic domains. Research Quarterly for Exercise and Sport. 1997; 68: 331.344.
12. **Ostrow AC.** Directory of psychological tests in the sport and exercise sciences. Ed Fitness Information Technologie, Inc. 1996.
13. **Vallerand RJ.** Vers une méthodologie de validation transculturelle de questionnaires psychologique: Implication pour la recherché en langue française. Psychologie canadienne. 1989; 30: 662-680.